المنصوب في الثاني بدل من كي المتقدمة وقد يبدل الحرف من مثله الموافق له في المعنى قال
فتم اذا اصبحت اصبحت عادبا ٭ ابدلتم من لفا عند بعضهم وعند الخليل ان الناصب
مضمر بعدها بناء على مذهبه وهو انه لا ناصب له سوى أن ومذهب الكوفيين انها في
جميع استعمالها حرف ناصبة ويقدرون في نحو كيما ان تغر ولكيما ان تطير بان ان زائدة مثلا ما
او بدل من كي وفي لكي لتقضي بزيادة اللام كما في ردف لكم وفي كيمه بان الفعل المنصوب بكي
مقدر وما منصوب بذلك الفعل كانه قيل لكي جئتك فيقول كيمه اي لكي افعل ماذا في
اعتذارهم هذا مخالفة لعدة اصول احدها حذف الصلة وابقاء معمولها والثاني
نصب ما الاستفهامية متاخرة عن الفعل المقدر ولا تنتصب الاستفهامية عليه
ولهم ان يقولوا المقدر كالمتقدم الا ان كي يكون اذا استعمل على كلمة الاستفهام
مع انه لا يكون مركبا معه ككلمة واحدة للاستفهام كما في لمه وعمه فان الجار والمجرور
ككلمة واحدة فسقط ما بهذا الوجه عن المصدرية اللفظي ٭ والمالك حذف الف ما
الاستفهامية غير مجروره ولا نظير له في الكلام وعند بعض هي قد تكون ناصبة
بنفسها كأن وجارة مضمرة بعدها ان فاذا تقدمها اللام نحو لكيلا تأسوا فهي ناصبة لا غير
بمعنى ان وليس فيها معنى التعليل بل هو مستفاد من اللام واذا جاء بعدها أن فهي اذن
جارة لا غير بمعنى اللام للتعليل وهكذا في كيمه ولا نحو الاسم الصريح الا في كيمه
وفي غير هذا الموضع نحو جئتك كي تكرمني يحتمل ان يكون ناصبة بنفسها بمعنى
التعليل وان تكون جارة كاللام مضمرة بعدها ان واللام في كي لتقضي زائدة
عندهم ايضا او بدل من كي الجارة وأن عندهم في كيما ان بدل من كي لان كي بعد اللام
بمعنى أن كما مر ولا تقدم على كي معمول الفعل المنصوب بعدها فلا يقال جئتك زيدا
كي تضرب لانها اما جارة او ناصبة ولا تقدم عليهما معمول ما بعدهما واجاز الكسائي
تقديم معمول كي عليها واما قول الشاعر ٭
اذا انت لم تنفع فضر فانما ٭ يراد الفتى كيما يضر وينفع ٭ برفع يضر فقيل ما
كافة وقيل مصدرية وكي جارة اي للضرر والنفع وجوز المبرد والكوفيون نصب
المضارع بعد كما على انها بمعنى كيما والياء محذوفة وانشدوا ٭
لا تظلموا الناس كما لا تظلموا ٭ وقيل بل الناصبة ما شبهها له بأن والكاف
للتشبيه والبصريون يمنعون ذلك وينشدون ٭ لا تظلم الناس كما لا تظلم
بالتوحيد وقد مضى شرح كما في حروف الجر وعلى مذهب الخليل لا ينتصب المضارع
الا بان ظاهرة او مقدرة ٭ فيمكن ان يقال على مذهبه ان المضارع اعرب (في اعرابه ان رفع او نصب)
بالرفع لما وقع بنفسه موقع الاسم لان الرفع اقوى من النصب كما ان وقوعه
موقع الاسم بنفسه اولى من وقوعه موقعه مع غيره واعرب بالنصب لما وقع مع
أن موقع الاسم وهو المصدر واما اذا لم يقع موقع الاسم بوجه وذلك مع الجوازم
فلم يعرب اذن لضعف المشابهة كما اخترنا فيل قوله وحتى اذا كان
مستقبلا بالنظر الى ما قبله بمعنى كي او الى مثل اسلمت حتى ادخل الجنة وكنت سرت

حتى

284

حتى ادخل البلد واسير حتى تغيب الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء
فترفع ويجب السببية مثل مرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى
ادخلها في الناقصة واسير حتى يدخلها وجاز في التامة كان سيري حتى ادخلها وايهم
سار حتى يدخلها ابتداء الحروف التي تنصب الفعل بعدها باضمار ان اعلم ان هذه (نص)
الحروف مختلف فيها اذ انتصب الفعل بعدها فعند البصريين حتى ولام كي ولام الجحود حروف
جر والفا والواو وأو حروف عطف ولا ينتصب عندهم شيء منها بنفسه لان الثلثة الجارة
غير مختصة وشرط العامل الاختصاص باحد القبيلين والثلثة الاول من عوامل الاسماء
ولا يعمل شيء منها في الافعال وجاء ان ظاهرة بعد لام كي خاصة في بعض المواضع فيتبين (جاز اظهارها بعد لام كي خاصة)
بذاك انها غير عاملة بنفسها وعند الكوفيين ان حتى واللامين تنتصب بنفسها لقيامها (اي سوا اللام لام كي او لام الجحود)
مقام الناصب فاللام قامت مقام كي فعملت عملها وكذا حتى التعليلية واما اذا كانت
بمعنى الى فتعمل عمل ان وفيما قالوا بعد لان الاصل عدم خروج الشيء عن اصله واعتقاد
بقائه على اصله اولى ما لم يضطر الى اعتقاد خروجه عن ذلك الاصل وفيما تأول
البصريون من تقدير الناصب بعد هذه الجارة حتى تبقى على اصلها من الجر تبعد وجه
عن اعتقاد خروجها عن اصلها ولا سيما قد ثبت تقدير الناصب في نحو قولها ٭
للبس عباءة وتقر عيني ٭ وقوله ٭ الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ٭
على ان لام الجحود ليست بمعنى كي ولا بمعنى ان وحتى للغاية ليست بمعنى ان فكيف تحمل
في النصب على ما ليست بمعناه ٭ وقال الكسائي من الكوفيين ان حتى ليست في كلام (بتقدير حرف الجر اي الى بعدها اي حتى انتهى الى مطلع الفجر)
العرب حرف جر وان الجر بعدها بان وراء نحو حتى مطلع الفجر فلا يرد عليه الاعتراض
في حتى بان عوامل الاسماء لا تعمل في الافعال كما ورد على سائر الكوفيين فصح
عنده ان يكون ناصبة بنفسها لكن في مذهبه بعد لان حذف الجار وابقاء عمله في غاية
القلة فكيف اطرد بعد حتى وايضا كيف اطرد حذف الفعل بعد حتى مع انجرار
الاسم وعند الجرمي ان الفا والواو وأو ناصبة بنفسها وقال الفراء الافعال
بعد هذه الاحرف منتصبة على الخلاف اي ان المعطوف بها صار مخالفا للمعطوف
عليه في المعنى فخالفه في الاعراب كما انتصب الاسم لما خالف ما بعد الواو وما قبله
في المفعول معه وانما حصل التخالف بينهما لانه طرا على الفا معنى السببية وعلى
الواو معنى الجمعية وعلى او معنى النهاية او الاستثناء وقولهم في نحو لا تأكل
السمك وتشرب اللبن انه نصب على الصرف بمعنى قولهم نصب على الخلاف
سوا وكذا زعموا ان انتصاب الظروف في نحو زيد عندك لانه خالف المبتدأ اذ الخبر
اذ لا يطلق على زيد انه عند كما اطلق في زيد قايم ان زيدا هو القايم والظاهر
من مذهبه انه جعل الخلاف امرا معنويا ناصبا كما ان الابتداء معنوي رافع
ولو اوجب الخلاف الانتصاب لم يجز العطف في نحو مررت بزيد لكن عمرو وجاءني
زيد لا عمرو ولا يرد على الجرمي الاعتراض بوجوب اختصاص العامل باحد
القبيلين لانه يقول ان هذه الحروف بهذه المعاني المخصوصة مختصة بالمضارع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)